

#12 خلاصة التفسير | تفسير سورة البقرة [الآيات: 612 إلى

[322] | حسن الحسيني

حسن الحسيني

مضى الكلام على الانفاق في سبيل الله وبذل المال للمحتاجين من الاقرباء وغيرهم ويأتي بعدها الكلام على بذل الانروح والانفس.
فالمال اخو الروح. بل هو اغلى عند كثير من الناس - 00:00:00

وهدى القلوب لذة الایمان وبحكمة نحیا بها قلوبنا بخلاصة التفسير للقرآن. لا تهجروا القرآن يا احزاب فهو الشفیع لنا بیوم حسابي وهو المعلم يا اولی الالباب. هیا بنا نحیا به هي - 00:00:30

يا بنا بخلاصة التفسير للقرآن اعوذ بالله من الشیطان الرجیم كتب عليکم القتال وهو کره لكم وعسى ان تکرھوا شيئاً وهو خیر لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم - 00:01:20

والله يعلم وانتم لا تعلمون. فرض الله تعالى على المؤمنين قتال المشرکین المعتمدين. وهو يعلم ان القتال مکروه لهم وشاق على نفوسهم. لما فيه من الالام وتعريض النفس للهلاک. ولكن قد تکرھ نفوسکم شيئاً ويكون فيه النفع والخیر. وقد تحب - 00:02:10

انفسکم شيئاً ويكون فيه الخطر والضرر. فالله الذي فرض عليکم القتال اعلم بعواقب الامور منکم واعلم بما هو خیر لكم وما هو شر لكم. فاستجيبيوا لامر الله ففيه الخیر لكم. اننا معاش - 00:02:40

ال المسلمين لانحب الحروب. بل نؤثر العافية والاستقرار بين الاهل والاحبة. والقتال کره لنا كما قال الله فلا بأس بالسلام مع صون الحقوق واحترام العقيدة. اما اذا كان السلام يعني الاستسلام - 00:03:00

وقبول الدنيا فلا مرحبا به يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام والمسجد الحرام واحراج اهله منه اکبر عند الله - 00:03:20

والفتنة اکبر من القتل ولا يزالون يقاتلونکم حتى يردوکم عن دینکم ان ومن يرتد منکم عن دینه فيمیت وهو کافر فاولئک حبیط اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئک اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:04:03

ذكر المفسرون ان بعض المسلمين بقيادة عبدالله بن جحش رضي الله عنه اغاروا على قافلة لقريش في شهر حرام. وكان ذلك في اول ليلة من شهر رجب. وقد ظنواها اخر ليلة من شهر جمادی. فهم - 00:05:01

قل المشرکین في شهر رجب الحرام على سبيل الخطأ. فقالت قريش لقد استحل محمد واصحابه القتال في الشهر الحرام فاشتد هذا الكلام على المسلمين واخذوا يسألون فانزل الله تعالى هذه الآية - 00:05:21

يسألك اصحابك يا محمد عن القتال في الاشهر الحرم ذي القعده وذي الحجه ومحرم ورجب اذن ام حرام؟ قل لهم القتال في الشهر الحرام. وامرہ کبیر، وزرہ عظیم ولكن اعلموا ان هناك ما هو اعظم واحضر من ذلك ما تفعله قريش من منع من يريد الاسلام من - 00:05:41

واعلان الكفر بالله وصد المسلمين عن المسجد الحرام بمنعهم من الحج والعمرة وباحراج النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة من بلدھم مکة كل ذلك اعظم وزراً وذنباً عند الله. من القتال في الشهر الحرام - 00:06:11

مشرکوا مکة ان كانوا مستعظامین لقتالکم لهم في الشهر الحرام خطأ فليعلموا ان ما ارتكبوه هم في حق النبي عليه الصلاة والسلام والمؤمنین هو اعظم واشد. وكذلك فتنۃ المسلم عن دینه حتى يردوه - 00:06:31

الكفر اكبر عند الله تعالى من القتل. وما حواجز التعذيب والفتنة التي فعلتها قريش مع عمار باب وبلال وغيرهم بعيدة عن الاذهان.
واعلموا ايها المسلمين ان سبيل كفار قريش معكم - 00:06:51
هو سبيل التجني والظلم. وانهم سيظلون يقاتلونكم ويضمرون لكمسوء لكي يعيذوكم الى الكفر انقدروا فهم يريدون ردمكم
وفتنكم عن الاسلام فاثبتو على دينكم. اما اه من يستجيب منكم لهم فيرتد عن الاسلام ثم يموت على الكفر فقد بطل عمله الصالح -
00:07:11

هذا ثوابه وماله في الاخرة الى النار. لا يخرج منها ابدا ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون
رحمة الله والله غفور رحيم بعد ان بين الله تعالى في الاية السابقة عاقبة من يرتد عن دينه اتبع هنا في هذه الاية بيان - 00:07:41
عاقبة المؤمنين الصادقين الثابتين. ان الذين امنوا بالله ورسوله والذين فارقوا الاهل اوطن مهاجرين في سبيل الله ومجاهدين لاعلاء
كلمة الله اولئك يطمعون في رحمة الله ومغفرته. وهم الجديرون بان يغفر الله لهم ذنبهم. وان ينالوا رحمة الله تعالى الواسعة -
00:08:25

يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر ومن نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين
الله لكم الايات لعلكم تتفكرن لا تقوم دعائم الدولة الا على الاصلاح. في الشأن الخارجي والشأن الداخلي. وفي - 00:08:55
الايات السابقة ساق الله تعالى احكام القتال حماية لامة من ان يلتهمها العدو الخارجي. وذكر في هذه الاية ما يتعلق بالاصلاح
للمجتمع الداخلي. الذي يقوم على اسس الفضيلة ونبذ ما يضاد ذلك. يسألون - 00:09:45
بكى محمد عن حكم تعاطي الخمر وحكم لعب القمار. فقل لهم ان فيهما ظررا عظيما واثما كبيرا. اضافة الى وجود منافع مادية نسبية.
ففي الخمر ارباح تجارية فقط لمن يتاجر فيها. وفي القمار ارباح مالية فقط لمن يربح فيه بدون تعب ولا - 00:10:05
هدي لكن ظررها على الافراد والمجتمع اعظم بكثير من نفعهما النسبي الظليل المحصور لبضعة افراد. فالخمر تذهب العقل وتهلك
المال وتضيع الصحة وتخرب البيوت. لذا كانت ام الخبائث اما القمار فانه يضيع الوقت ويهلك المال - 00:10:35
قال ويدمرا الاسر ويحدث العداوة والبغضاء بين اللاعبين. واذا قيس الضرر الفادح بالنفع التام ظهر خطر هذه المنكرات الخبيثة. علما
بان هذه الاية نزلت قبل تحريم الخمر تحريما قطعيا فالخمر حرمت بالدرج كما هو معلوم. ويسألونك ماذا ينفقون - 00:11:05
اي عن قدر ما ينفقونه من اموالهم على وجه التطوع. قل لهم انفقوا العفو اي المقدار الزائد عن حاجتكم وحاجة من تعولونهم. ولا
تنفقوا المال الذي تحتاجون اليه حتى لا تضيعوا انفسكم. ويمثل هذا البيان الواضح الذي لا يبس فيه يبين الله لكم - 00:11:35
طائرة احكام الشرع لكي تتفكروا فيما ينفعكم في دنياكم وآخركم في الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم وان
تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم - 00:12:05
كان بعض الاوصياء يخلطون طعام اليتامى بطعمهم. واموال اليتامى باموالهم. وكان الضرر يقع احيانا على اليتامى. فنزلت ايات
تخوف من اكل اموال اليتامى فتحاشى الصحابة عن خلط اموالهم باموال اليتامى خوفا من العقوبة. فصاروا يجعلون طعامهم على -
00:12:53

و الطعام اليتامى على حدى. وكان في ذلك ظرر على مال اليتيم. احيانا لذلك سألا الله صلى الله عليه واله وسلم. هل يخالفون
اموالهم باموال اليتامى في النفقة والمطاعمة والمساكنة فكان الجواب بان المقصود هو اصلاح اموال اليتامى بحفظها - 00:13:23
وللاتجار فيها. ومخالطة اموالكم باموالهم جائز اذا كان لا يضر باليتامى فلا يجوز. لأنهم اخوانكم في الدين.
ومن حقوق هذه الاخوة الامانة وعدم الاضرار. والله تعالى يعلم من ينوي الخيانة والافساد. ويعلم كذلك من يقصد لهم - 00:13:53
الاصلاح والمنفعة فيجازي كلامه. ولو شاء الله تعالى ل الواقعكم في الحرج والتضييق بان اوجب عليكم ترك المخالطة او ترك بيان هذا
الامر فيشق عليكم ذلك. ولكن الله تعالى يسر لكم - 00:14:23

سبيل التعامل مع اموال اليتامى فاشكروه على ذلك. واعلموا ان الله تعالى غالب على امره حكيم لا يشرع الا ما فيه مصلحتكم ولا
تنكحوا المشرفات حتى يؤمنن ولا امات مؤمنة خير من مشرفة ولو اعجبتكم - 00:14:43

ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة
بإذنه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون شرعت سورة البقرة في الحديث عن جانب من دستور الأسرة. وقانون الجماعة الصغيرة -

00:15:21

التي يقوم عليها المجتمع المسلم. والتي احاطها الاسلام برعاية واهتمام واخذ في وتطهيرها من فوضى الجاهلية. وكانت البداية مع قضية الزواج انه نواة المجتمع. لذا جعل الاسلام اساس الاختيار في الزواج هو التدين السليم والخلق القوي -

00:16:26

ولا يتأتى ذلك الا باختيار الزوج والزوجة. بناء على اسلامه وخلقه. فقال الله تعالى على محذرا لا تتزوجوا بالمسركات من غير اهل الكتاب. حتى يؤمن بالله واليوم الاخر امة مؤمنة خير وافضل من حرة مشركة. ولو اعجبتك بمالها وجمالها وحسبيا -

00:16:56

او نسبها وسائل مواصفاتها. وكذلك لا تزوجوا بناتكم من المشركين وتبين كأنوا ام اهل كتاب حتى يؤمنوا ولو قمتم بتزويجهن من عبد مؤمن خير لكم من حر مشرك. مهما اعجبكم هذا الحر في حسيه ونسبه وجماله. والسر في التحريم ان الزواج -

00:17:26

المشركين سيؤثرون على من يعاشروهم قطعا. فيدعون غيرهم باقوالهم او افعالهم الى الشر والشر سيقودهم الى النار فليس لهم دين يردعهم ولا كتاب يهدىهم. اما الله تعالى فهو يريد بكم الخير ويدعوكم للاعمال الصالحة التي توصلكم الى الجنة ومغفرة الذنوب. باذن الله تعالى -

00:17:56

الا وفضله والله تعالى انما يبين للناس حججه وادلته ليتذكروا فيميروا بين الخير والشر وبين الخبيث والطيب ويسألونك عن قل هو اذى فاعتلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن -

00:18:26

فاما تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله اه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين في المدينة المنورة احتك المسلمين باليهود. وكان اليهود يتشددون في معاملة المرأة الحائض فيعتزلونها بالكلية في المأكل والمشرب والجماع بل حتى اللمس. لانهم يعتبرونها نجسة. فاما -

00:19:09

مس الرجل عندهم جسد الحائض وجب عليه ان يغسل جسده بالماء. وثيابه بالماء ويكون نجسا اما النصارى فكانوا على العكس تماما يفعلون مع الحائض كل شيء. حتى الجدار فكان هذا داعيا لتساؤل المسلمين. فاجابهم الله تعالى بان الحيض شيء مستقر -

00:19:53

وجماع الحائض فيه اذى يضر الرجل والمرأة على السواء. لذا اجتنبوا معاشرة النساء فترة الحيض فلا تجتمعوهن حتى ينقطع عنهن دم الحيض ويغتسلن بعدها. فاتى حكم الاسلامي وسطا بين تشدد اليهود وبين تساهل النصارى. فالمنع هو الجماع فقط والمسموح -

00:20:23

سائر انواع التعامل والمعاشرة كالاكل والنوم واللمس والمجالسة وغير ذلك اذا تطهرن نسائكم من الحيض ثم اغتسلن بالماء ابيح لكم جماعهن. في الموضع الذي الله لكم وهو قبل وليس الدبر. فمن وقع منه شيء مخالف لذلك فليتب الى الله. فان الله -

00:20:53

تعالى يحب التائبين من الذنوب ويحب المتطهرين الذين يتنهرون عن الفواحش والاقذار نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم انا شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين ميمي زوجاتكم مكان زرعكم. وفي ارحامهن يتكون -

00:21:23

اولادكم فاتوا محل الزرع وهو القبل. من اي جهة شئتم وكيفما شئتم. بشرط ان يكون وطئه في القبل. وقدموا لانفسكم بفعل الاعمال الصالحة التي تكون لكم ذخرا في الاخرة منها ان يجامع الرجل امرأته بقصد التقرب الى الله تعالى وطلب الذرية الصالحة. وليس -

00:22:15

لمجرد قضاء الشهوة. واتقوا الله تعالى بامتثال اوامره واجتناب نواهيه. ومنها ما شرع لكم في احكام النساء وايقنوا بان مصيركم الى الله وسيجازيكم على اعمالكم. وبشر يا المؤمنين الذين يطعون الله ورسوله بما يسرهم عند لقاء ربهم -

00:22:45

قال في اياته وندوب طعم الشند في كلاماته متعلمين الفقه من لمحاته. انا ارى به اراحتنا تسمع بخلاصة التفسير للقرآن. قصص به لتعطيلنا اسم العبر تحكي لنا انباء فيها مزدجر -

00:23:15

مع و تكون تثبيتا لقلبك قلبي حبيبنا بخلاصة التفسير للقرآن التفسير للقرآن - 00:23:55